

الجرائم الاجتماعية للمرأة في الصحف المصرية  
دراسة تحليلية

إعداد  
ريهام كمال عثمان حماد

إشراف

أ.د. عاليه عبد العال  
أستاذ مساعد علم الاجتماع الإعلامي  
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د. محمود علم الدين  
أستاذ الصحافة بكلية الاعلام  
جامعة القاهرة

**المقدمة :**

لقد شهدت مكانة المرأة تغيرات إجتماعية هامة كالحق فى التعليم والخروج للعمل والمشاركة السياسية ، ولقد كانت التحولات الاقتصادية والصناعية والسياسية والثقافية التى إجتاحت العالم فى الخمسين سنة الاخيرة لها الدور الفاعل فى حدوث هذه التغيرات فى مكانة المرأة ، لكن من الملاحظ أنه فى مقابل هذه التغيرات الايجابية التى إرتبطت بالمرأة ومكانتها هناك أيضاً جوانب سلبية أخرى صاحبت ذلك لعل أهمها ما أظهرته الاحصاءات والدراسات الجنائية الحديثة من إرتفاع معدلات جرائم المرأة وتنوع أنماطها ، بل أن الامر تجاوز ذلك بارتكابها العديد من أنماط الجرائم التى كانت قاصرة على الرجل كالجرائم العنيفة والقتل<sup>(١)</sup> مما يهدد أمن وإستقرار المجتمع .

ويعد الاهتمام بنشر أخبار الجريمة والحوادث من الامور التى لازمت الصحافة منذ ظهوره وواجهت الصحافة ولا تزال تواجه نقداً شديداً بسبب الدور الذى تلعبه فى علاقتها بالجريمة<sup>(٢)</sup> ، وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها للصحف المصرية تزايد ملحوظ فى عرض ونشر الجرائم بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة ، باستخدام عناوين جذابة وملفتة لنظر القارئ ، بل وكتابتها فى صدد صفحاتها الاولى ، بالرغم من وجود صفحات مستقلة لنشر الجرائم بأنواعها المختلفة ، ولم تكتفى تلك الصحف بهذا ، بل تجاوزت فى نشرها لجرائم المرأة حد إثارة مشاعر القراء ، وتجاوزت ضوابط النشر بتحويلها لتلك الجرائم ، وبالتالي نجد أن هذه المشكلة فى حاجة الى جهد بحثى متشعب الجوانب يسعى لتحقيق التحليل المتعمق لهذه المشكلة وملاحمها الجيدة .

**أولاً مشكلة الدراسة :**

تبنى مشكلة الدراسة فى التعرف على اسلوب معالجة الصحافة المصرية ( الحكومية ، المتخصصة ، الحزبية ، الخاصة ، والالكترونية) لجرائم المرأة الاجتماعية .  
**ثانياً أهمية الدراسة**

**تتمن أهمية الدراسة فيما يلى :**

- ١- إرتفاع أعداد الجرائم التى إرتكبتها المرأة وفقاً لتقارير الامن العام المصرية ، وهذا قد يمثل خطورة بالغة على إعتبار أن المرأة لها دور فعال وقيادى فى المجتمع ، لذا فانحرفها يهدد كيان المجتمع وإستقراره .
- ٢- تعتبر هذه الدراسة ترجمة لما تنتشره الصحف المصرية باختلاف أنواعها قومية ، حزبية ، خاصة ، متخصصة ، إلكترونية عن أخبار جرائم المرأة والتى من شأنها فى توضيح الدور الهام الذى يمكن أن تلعبه الصحافة فى إبراز الجرائم والانحرافات التى تقوم بها المرأة ، والتنبيه الى الاخطار الناجمة عن هذه الانحرافات ، ومحاولة التصدى لها ، والحد من إنتشارها للوصول الى طفولة آمنة تتوافر لها سبل الحياة الكريمة ، والتى يعد الامن والامان من أهم دعائمها تنقل صورة متكاملة عن الجرائم التى ترتكبها المرأة وأبعادها وتفصيلها .
- ٣- لاتقتصر هذه الدراسة على مجرد أرقام صماء بل تمتد الجهود الحالية للحد من المشكلة لاتقى بمتطلبات مواجهتها ، وهذا بدوره يكشف عن الواقع الذى تعيشه المرأة ومعاناتها من بعض المؤثرات البيئية والاسرية التى قد تدفعها الى الانحراف وسلوك سبل الجريمة .الى نقل صورة متكاملة عن الجرائم الخطيرة والمستحدثة التى إرتكبتها المرأة .

<sup>١</sup> - ناجى محمد هلال : جريمة المرأة فى المجتمع دراسة إجتماعية على نزليات سجن القناطر للنساء ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠١٣ ، ص ٧

<sup>٢</sup> - فتحى حسين عامر : أخلاقيات نشر الجريمة فى الصحف المصرية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم إعلام ، معهد الدراسات والبحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٥ ، ص ٤

**ثالثاً أهداف الدراسة :**

- تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى هو التعرف على أسلوب معالجة الصحافة المصرية للجرائم الاجتماعية التى ترتكبها المرأة ، وينبثق من الهدف الرئيسى عده أهداف فرعية هى :
- ١- رصد ملامح التغطية الصحفية الخاصة بجرائم المرأة الاجتماعية من نواح عديدة : أنواع الجرائم ، دوافع ارتكاب الجريمة ، الأدوات المستخدمة فى الجريمة ، المصادر ، التواجد الجغرافى ، أشكال الفنون الصحفية المستخدمة .
  - ٢- الكشف على مدى إلتزام صحف الدراسة بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة أثناء معالجتها للجرائم الاجتماعية التى ترتكبها المرأة .
  - ٣- التعرف على مدى إتفاق / إختلاف صحف الدراسة فى تناولها للجرائم الاجتماعية للمرأة
  - ٤- رصد كيفية الاستعانة ببعض العناصر التيبوغرافية ( صور ، رسوم ، ..... ) فى إبراز مادة الجريمة التى ترتكبها المرأة

**رابعاً تساؤلات الدراسة :**

- ١- ما هى أنماط الجرائم الاجتماعية التى ترتكبها المرأة فى صحف الدراسة ؟
- ٢- ماهى الخصائص الديموجرافية للمرأة المجرمة كما عكستها صحف الدراسة ؟
- ٣- من هم شركاء المرأة المجرمة كما رصدتها صحف الدراسة ؟
- ٤- ماهى دوافع ارتكاب المرأة للجرائم الاجتماعية كما رصدتها صحف الدراسة؟
- ٥- ماهى الأدوات التى تستخدمها المرأة المجرمة ؟
- ٦- هل هناك علاقة بين المرأة المجرمة والضحية ؟
- ٧- مامدى إلتزام صحف الدراسة بمسئوليتها الاجتماعية خلال تناول جرائم المرأة الاجتماعية ؟
- ٨- الى أى مدى تنوعت المصادر التى تعتمد عليها صحف الدراسة فى جمع المادة الصحفية ؟
- ٩- ما مدى التنوع فى تقديم الفنون الصحفية للجرائم الاجتماعية للمرأة فى صحف الدراسة ؟
- ١٠- ماموقع نشر الجرائم الاجتماعية للمرأة على صفحات صحف الدراسة ؟
- ١١- كيف وظفت صحف الدراسة عناصر الابرار التيبوغرافية أثناء نشر جرائم المرأة الاجتماعية ؟

**خامساً : نوع الدراسة:-**

تنتمى هذه الدراسة الى " الدراسات أو البحوث الوصفية " التى تستهدف وصف البيانات أو الحقائق التى تم تجميعها وتسجيلها<sup>(١)</sup> وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلاً شاملاً ، واستخلاص النتائج والدلالات المفيدة ، مما يُمكن من إصدار تعميمات بشأن معالجة القضايا الجرائم المجتمعية ، حيث يتم جمع البيانات الخاصة لجرائم المرأة فى صحف الدراسة ، ويتم تسجيل وتفسير وتحليل هذه البيانات تحليلاً شاملاً ثم يتم استخلاص النتائج والدلالات المفيدة حول كيفية معالجة صحف الدراسة لمثل هذه الجرائم وتحديد الجرائم التى تركز عليها والتى تغفلها مع إستظهار الاسباب وراء ذلك<sup>(٢)</sup> .

**المناهج والادوات المستخدمة فى الدراسة:-**

<sup>١</sup> - محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام ، جدة ، دار الشروق ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥ .  
<sup>٢</sup> - جاي إل . آر . ( ترجمة ) سهير جاد ومهنى غنايم : مناهج البحث فى عصر المعلومات الالكترونية ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٦

## ١- المناهج

بناء على الأهداف المحددة للدراسة والتساؤلات الناتجة عنها تتعدى هذه الدراسة مجرد الوصف فقط إلى التفسير لتصبح دراسة وصفية تفسيرية بالاعتماد على المناهج التالية:-

## أ- منهج المسح:

يساعد هذا المنهج في الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة محل الدراسة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع أو الممارسات أو الوضع الراهن لها. ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة؛ ذلك أن هذا المنهج يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها<sup>(٣)</sup> وقد اعتمدت الباحثة علي هذا المنهج في لاصد وتحليل جرائم المرأة الاجتماعية التي اشتملت عليها صحف الدراسة في الفترات الزمنية التي حددتها الباحثة.

## ب- المنهج المقارن:

وتستخدم الباحثة هذا المنهج بهدف إجراء بعض المقارنات بين معالجة صحف الدراسة باختلاف ملكيتها ( القومية ، المتخصصة ، الحزبية ، الخاصة ، الالكترونية ) لجرائم المرأة الاجتماعية ، لمعرفة التباين أو الاتفاق في المعالجات على مستوى كل صحيفة من عدمه، بما يساعد على تقديم رؤية أكثر تعمقاً ووضوحاً .

## ٢- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الأدوات التالية: استمارة تحليل المضمون ، المقابلات ، الوثائق الرسمية كما يلي :

## أ- استمارة تحليل المضمون:

ظل تحليل المضمون يستخدم لسنوات عديدة كمنهج في كثير من البحوث حيث اعتبره بعض الباحثين منهجاً لا تقل أهميته عن منهج المسح أو المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي ..... إلخ، بينما استخدمه معظم الباحثين كإداة وليس منهجاً ، وفي هذا الصدد يرى فريق من أساتذة وخبراء البحث أن تحليل المضمون ليس منهجاً قائماً بذاته ، وإنما هو مجرد أسلوب أداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل هو منهج مسح الرأي العام ، أو المستمعين ، أو مسح المضمون ، أو مسح الوسائل الإعلامية... إلخ

وبذلك سوف تعتمد الباحثة على تحليل المضمون كأداة بحثية وليس منهجاً وقد عرف بيرلسون تحليل المضمون بأنه تكتيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوي الظاهر للاتصال ، فهو يرى أنه ليس منهجاً للتفكير ، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات، وتتبع الظاهرة بغرض تحليلها والخروج بتعميمات أو الإجابة علي تساؤلاتها<sup>(١)</sup> .

وقد قامت الباحثة بتصميم إستماره تحليل المضمون بشكلها الأولي في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها البحثية، بهدف دراسة وتحليل الموضوعات الصحفية بصحف الدراسة التي تناولت جرائم المرأة (الاجتماعية) التي تناولتها صحف الدراسة في ضوء فئات المضمون وفئات الالتزام بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة ، وفئات الشكل وذلك في فترة يناير ٢٠١٥ حتى ديسمبر ٢٠١٧ ، وتم إجراء اختبار أولى للاستمارة للتأكد من صلاحية الاستمارة وشمولها لكل فئات التحليل وذلك وفقاً الى العينة المختارة، وتم تعديل الفئات الخاصة بتحليل المضمون وفقاً لنتائج هذا الاختبار .

٣- محمد عبد الحميد " تحليل المحتوى في بحوث الإعلام "، مرجع سابق ، ص ٢٦ .

١ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلام ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ٢٠٠٤ ص٢٣٥ .

**وحدة التحليل :-**

وحدة التحليل هي المقياس الذي تحصي به الباحثة عدد تكرار المضمون أو الظاهرة التي يسعى إلي تحليلها ، وفي هذه الدراسة تم تحديد وحدة الفكرة كوحدة للعدد والقياس وذلك لتمكن من الحصول علي المعلومات الخاصة بجرائم المرأة الاجتماعية .

**أولاً فئات التحليل:**

وتضم تلك الفئة تحليل مضمون الجرائم الاجتماعية كما جاءت في صحف الدراسة كما على النحو التالي:

- ١- فئة الجرائم الاجتماعية : وتضم تلك الفئة تحليل الجرائم الاجتماعية وضمت جرائم متنوعة قامت الباحثة بتصنيفها كما جاءت في صحف الدراسة على النحو التالي :
  - جرائم الاعتداء وشملت ( الاعتداء بالضرب - الاعتداء بالسب - الاعتداء بالسرقة - القتل - الخطف - تجارة الاعضاء )
  - الجرائم الاخلاقية وشملت ( ممارسة البغاء - الخيانة الزوجية - التحريض على الفسق - تعدد الأزواج - تبادل الزوجات )
  - جرائم المخدرات وشملت ( تعاطى المخدرات - الاتجار فى المخدرات - الاتجار فى المخدرات - توصيل المخدرات )
  - ٢- فئة العوامل الديموجرافية وشملت ( الحالة التعليمية - الحالة الاجتماعية - الحالة المهنية )
  - ٣- فئة شركاء المرأة فى الجريمة وشملت ( المرأة بمفردها - رجل وإمرأة - مجموعة نساء - إمرأة وطفل - إمرأة ورجل وطفل )
  - ٤- فئة دوافع ارتكاب جرائم المرأة ( الحصول على المال - الثأر والانتقام - الجنس - التأديب - الدفاع عن النفس - إخفاء فضيحة - غير مبين - أخرى تذكر )
  - ٥- فئة الأدوات المستخدمة فى الجريمة ( أله حادة - أسلحة بيضاء - الحرق - السم - مخدر أ، بنج - الضرب - السطو - غير مبين - أخرى تذكر )
  - ٦- فئة العلاقة بين المجرمة والضحية ( أحد الوالدين - الزوج - الابناء - أحد والدى الزوج- أبناء الزوج - الاقارب - الجيران - صاحب العمل- أشخاص عادية - العشيق- أخرى تذكر )
  - ٧- فئة تخطيط المرأة للجريمة ( تلقائى - عمدى-غير مبين )
  - ٨- فئة مناطق ارتكاب الجريمة ( إقليم القاهرة الكبرى - إقليم الوجهة القبلى - إقليم الوجهة البحرى - إقليم قناه السويس - غير مبين )
  - ٩- فئة أماكن ارتكاب الجريمة ( المنزل - الشارع - داخل المؤسسات الحكومية - داخل المؤسسات الخاصة - وسائل الاعلام - وسائل المواصلات - وسط الزراعات - منزل تحت الانشاء- الفنادق - النوادى الصحية - أخرى تذكر )
  - ١٠- فئة وقت ارتكاب الجريمة ( الصباح الباكر - الظهر- العصر - المساء- غير مبين )
  - ١١- فئة الالتزام بالمسئولية الاجتماعية : وشملت هذه الفئة مدى التزام صحف الدراسة بمبادئ نظرية المسئولية الاجتماعية وهى :
    - الالتزام بالدقة والصدق والموضوعية : ويتحقق ذلك من خلال موضوعية التوازن فى عرض المادة الصحفية - إسناد المعلومات لمصادر محددة .
    - الالتزام بالشمولية : وذلك عن طريق مدى توافر عناصر الخلفية الصحفية المصاحبة للحدث فى المعالجة الصحفية وهى: العوامل المختلفة المسببة للحدث وتشمل بدورها فئتين : أسباب مباشرة ، وأسباب وعوامل غير مباشرة ، شرح وتحليل وتفسير الحدث ، الأحداث السابقة التى تشبه الحادث الحالى أو ترتبط به تساهم فى تفسيره ، الشخصيات أو الجهات التى تمثل العناصر الفاعلة فى الحدث ، الأوضاع والظروف التى يعتبر الحدث جزء منها .

- الالتزام بالآداب العامة للمجتمع و: عن طريق عدم توافر عناصر معينة هي : نشر موضوعات تتعارض مع قيم المجتمع ، نشر موضوعات وجرائم جنسية ، نشر صور منافية للآداب والذوق العام، تزيين المجرم على أنه ضحية .

- الالتزام باحترام خصوصية الأفراد : عن طريق عدم توافر عناصر معينة هي : إنتهاك حرمة الجسد المتوفى بالتصوير ، نشر أسماء وصور الأحداث الأقل من ١٨ سنة ، نشر أسماء أو صور المتهمين قبل الحكم النهائي للإدانة للمتخمين قبل الحكم النهائي .

### ثانياً فئات الشكل :-

#### ١ - فئة المصادر وتضم :

- المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة وشملت ثلاثة مصادر : كاتب – محرر- مراسل .  
- المصادر التي يعتمد عليها الصحفي : وشملت عدّة مصادر هي: أقسام الشرطة – الهيئات القضائية والنيابية- المحامون -المجنى عليهم وأقاربهم – الانترنت – وسائل الاعلام – شهود عيان – المتهمون وأقاربهم .....

٢- فئة أشكال الفنون الصحفية وشملت : فنون خبرية - مواد استقصائية – مواد راي :

٣ - فئة موقع النشر المحتوى الصحفي في الصحيفة وشملت : صفحة أولى – داخلية – أخيرة .

٤ - فئة عناصر الإبراز وشملت : الرسوم التوضيحية والكاركاتيرية / الصور الفوتوغرافية الشخصية والموضوعية والأرشيفية .

#### اختبار الصدق والثبات لإستمارة تحليل المضمون :

#### وتم إجراء اختبار الصدق والثبات للتحليل من خلال الخطوات التالية:

- أ- مراعاة التعريف الدقيق لفئات التحليل (الرئيسية – الفرعية) ووحداته.
- ب- توفير إطار مرجعي دقيق وملئم لاستمارة تحليل المضمون تركز عليه في تصحيحها وهيكلها العام والتعريفات الإجرائية لفئاتها.
- ج- مراجعة الباحثة للتصميم النهائي للاستمارة ومراعاة اتساقه مع أهداف الدراسة العامة وتساؤلاتها وأهداف دراسة تحليل المضمون بصفة خاصة.
- د- إجراء اختبار مبدئي قبلي Pre- test للاستمارة للتأكد من صلاحيتها للقياس ودقتها وبناء على هذا الاختبار تم إجراء تعديلات بالفئات الفرعية للاستمارة عن طريق الحذف والإضافة وفق أسس موضوعية.
- هـ- عرض الباحثة استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين حيث أدخلت تعديلات طفيفة عليها.

#### وفيما يلي توضيح إجراءات الصدق والثبات التي قامت به الباحثة :

١- الصدق: يعني بالصدق أن تكون الاستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة ، وأن تقيس ما صممت لقياسه<sup>(١)</sup> وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون بالاستفادة من الدراسات السابقة .

ثم اتبعت إجراءات التحقق من صدق الاستمارة عن طريق تحكيمها لدي عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام والتي شملت أساتذة أكاديميون وأخرون يعملون في مجال الصحافة<sup>(\*)</sup> ، لفحصها والحكم علي مدي صلاحيتها للتطبيق، حيث تم أخذ التعديلات التي وضعها المحكمون ، ووفقاً لذلك تم إعادة صياغة استمارة تحليل المضمون لتتخذ مضمونها وشكلها النهائي .

#### ٢- الثبات:

يقصد بالثبات تحقيق التوافق في نتائج الاستمارة عند إعادة تطبيق الاستمارة<sup>(١)</sup> ، وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار ثبات استمارة تحليل المضمون بالتعاون مع باحثة أخرى<sup>(\*\*)</sup> وذلك ، باستخدام معدلة

<sup>١</sup> - محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١) ص ٢٣٤، ٢٣٥.

<sup>(٢)</sup> أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون :

- أمال عبد الحميد : أستاذ علم الاجتماع - كلية البنات- جامعة عين شمس .

- عدلى السمرى: أستاذ علم الاجتماع الجنائي - كلية الآداب – جامعة القاهرة .

- سيد عوض : رئيس قسم الاجتماع - أستاذ علم الاجتماع الجنائي - كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

- وائل إسماعيل : رئيس قسم الاجتماع وأستاذ الإعلام - كلية البنات - جامعة عين شمس.

<sup>١</sup> - محمد عبد الحميد : دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، مرجع سابق، ص ٢٣٦.

<sup>(\*\*)</sup> زينب مصطفى منصور : حاصلة على الدكتوراة في الاجتماع – كلية الآداب – جامعة القاهرة .

الثبات (معامل هولستي) لقياس معدل ثبات استمارة تحليل المضمون ، وتم استخدام نسبة ٢٠% من عينة الدراسة لتطبيق ثبات استمارة تحليل المضمون ، وبما أن عينة الدراسة في السنة تمثل ( ١٥٠٨ عددا ) فان  $٧٥ = ٢٠ / ١٥٠٨$  تقريبا

٥/٧٥ صحف الدراسة = ١٥ عدد إذن تم تطبيق الاستمارة علي ١٥ عدد من صحف الدراسة بتعاون احدي الزميلات مع الباحثة وذلك ( لان من شروط الثبات تطبيق باحث آخر للاستمارة لمنع التحيز ) ، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة علي عينة مماثلة ، وقد لاحظت الباحثة أن عدد الفئات يخط الف من استمارة لأخرى، فمثلاً؛ يبلغ عددها في استمارة (٥) أربعة عشرة فئة وفي استمارة أخرى يبلغ العدد خمس فئات فقط، وبناءً على هذا التفاوت والتباين بين عدد الفئات في الاستمارات، فقد تمّ الجمع- من قبل الباحثة- لفئات الاستمارات الخاصة بتحليل المضمون، وتم حصرها وبلغ ١٤٦ (مائة وستة وأربعين) فئة، تضمّنّها استمارات بلغ عددها أربع عشرة (١٥) استمارة. فإن إجمالي العدد = عدد الفئات x عدد الاستمارات =  $٢١٩٠ = ١٥ \times ١٤٦$  . وتطبيق معامل هولستي فان ( ت ) =  $٢١٩٠ / ١٤٦ = ١٥$  حيث ت = عدد حالات الاتفاق بين الباحثة وإحدى الزميلات .

١ ن = عدد الحالات التي رمزتها الباحثة . ٢ ن = عدد الحالات التي رمزتها الزميلة .  
وقد بلغ عدد فئات الاختلاف بين الباحثة وإحدى الزميلات = ٧٥ فئة وعدد حالات الاتفاق بين الباحثة وإحدى الزميلات = إجمالي عدد الفئات - عدد فئات الاختلاف بين الباحثة وإحدى الزميلات  
 $٢١٩٠ = ٧٥ - ٢١١٥$  وبالتالي فان ت =  $٢١١٥ \times ٢ / ٢١٩٠ + ٢١٩٠$   
ت =  $٤٣٨٠ / ٤٢٣٠ = ٩٦,٥$  % وهي قيمة عالية تدل علي ثبات المقياس .

#### ب- المقابلات :

اعتمدت الباحثة على المقابلة الميدانية المفتوحة غير المقننة؛ لأنها تركز على التفاعل اللفظي المنظم بين الباحث والمبحوثين لتحقيق هدف البحث<sup>(٢)</sup> و اعتمدت الباحثة على هذه المقابلة لأنها تتميز بالمرونة في عدة أمور هي: أداؤها، وسير الحديث فيها، وجمع البيانات في إطار الخطوط والأهداف الرئيسية التي حددتها الباحثة لأداه المقابلة ، وقد أجريت المقابلة مع بعض رؤساء تحرير صحف الدراسة ورؤساء قسم الحوادث بصحف الدراسة بهدف:

- الاستفادة منها في جمع بعض المعلومات والبيانات الإدارية والتنظيمية غير المنشورة عن صحف الدراسة
- التعرف على المعوقات التي تواجه الصحافة الخاصة.

#### ج- الوثائق الرسمية

استعانت الباحثة في الدراسة بتقارير الامن العام الصادرة عن وزارة الداخلية وميثاق الشرف الصحفي في التوصل إلى معايير المسؤولية الاجتماعية للصحف .

#### عينة الدراسة:

وقع الاختيار على مجموعة من الصحف روعى فيها أن تكون ممثلة لكل من الصحف القومية والمتخصصة والحزبية والخاصة والالكترونية فقد تم اختيار صحيفة الاهرام ممثلة للصحف القومية وذلك لكونها أكثر الصحف القومية إنتشاراً وتوزيعاً ، كما تم اختيار صحيفة أخبار الحوادث ممثلة للصحف المتخصصة لانها أول صحيفة متخصصة ، بالاضافة الى دورية صدورها وإنتشارها ، كما تم اختيار صحيفة الوفد ممثلة للصحف الحزبية حيث أنها أكثر الصحف الحزبية إنتشاراً وتوزيعاً مقارنة بالصحف الحزبية الأخرى، بالاضافة الى وجود صفحة متخصصة للحوادث فيها بشكل دوري ، أما صحيفة المصري اليوم فتمثل الصحف الخاصة التزاماً باخلاقيات الصحافة وفقاً لتقارير الممارسة المهنية التابع للمجلس الاعلى للصحافة لعام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ ، كما وقع الاختيار على صحيفة اليوم السابع ممثلة للصحف

<sup>٢</sup> - راجع في ذلك - . نجوى عبد السلام : مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٨ - وغريب سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، عام ١٩٩٩ ص ٢٣٦ .

الإلكترونية لتوافر أرشيفها الصحفى خلال فترة الدراسة ، بالإضافة الى وجود قسم متخصص فيها للحوادث بصفة دورية ، كما يرجع اختيار هذه الصحف الى تنوع التيارات الفكرية التي تعبر عنها كل صحيفة وأختلاف الرؤى التي عنها إزاء العديد من الجرائم المتعلقة بالمرأة وفقاً للخط الفكرى الذى تمثله كل صحيفة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة من إعداد الصحف ٤٥٢٤ عدداً موزعة على النحو التالى الأهرام ١٠٩٥ ، أخبار الحوادث ١٤٤ ، الوفد ١٠٩٥ ، المصرى اليوم ١٠٩٥ ، اليوم السابع ١٠٩٥ .

### الاطار الزمني للدراسة :

تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية إبتداء من ٢٠١٥/١/١ حتى ٣٠ ديسمبر ٢٠١٧ وقد تم إختيار هذه لاستقرار الأوضاع السياسية والامنية لمصر وخاصة بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وذلك لتوضيح جرائم المرأة الفعلية للعمل على حلها لكى تتماشى مع خارطة الطريق التي وضعتها الدولة .

### مصطلحات الدراسة :

#### ١ - مفهوم المعالجة الصحفية :

العملية التي يتم فى إطارها نقل المعلومات والافكار من طرف لدية رغبة لنقل المعلومات الى طرف آخر بهدف إحاطة علماء بها ويتضمن هذا المفهوم كلاً مما يلي (١) :

**الموقف :** والذى يعكس حجم إهتمام أجهزة الاعلام بالقضية وإتجاهاتها نحوها ، وأيضاً مجموعة الافكار والتصورات التي تحاول طرحها حولها ، ويحدد هذا الموقف متغيرات عديده من أهمها وضعية أجهزة الاعلام فى المجتمع وعلاقتها بالبناء السياسى والاجتماعى ورؤية القائمين بالاتصال فى المؤسسات الاعلامية إزاء القضية موضحة التناول ومدى فهمهم لدورها وعلاقتهم بالمؤسسة التي يعملون بها وتصوراتهم للجمهور الذى يتوجهون اليه .

**الطريقة :** تعنى مجموعة الاساليب الفنية المتبعة فى التغطية الاعلامية لهذه القضية مثل القوالب التحريرية والمصادر التي إعتمدت عليها الوسيلة الاعلامية وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة .

**الهدف :** تباين أهداف التناول الاعلامى للقضايا المختلفة فقد يقتصر الهدف على مجرد الاحاطة والابلاغ أو العمل على رفع مستوى الوعي بهذه القضايا أو السعى لتغيير الاتجاهات وتعديل المواقف والتصورات لدى الجمهور المتلقى لخدمة مصالح معينة .

#### **التعريف الاجرائى للمعالجة الصحفية :**

تعنى الاسلوب الذى تتناول به الصحيفة للجرائم والتي قد تكون على شكل أخبار ، تحقيقات ، مقالات ، أحاديث ، وذلك بأستخدام الاساليب والتقنيات الملائمة لذلك ، وأيضاً الطريقة التي تناولت به صحف الدراسة الجرائم التي ترتكها المرأة بالشرح والتفسير ، وتقديم الحقائق وعرض وجهات النظر المختلفة لمعالجة هذا الموضوع وذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة لتحقيق هدف الصحيفة من النشر .

#### **تعريف الجريمة Crime:**

يعتبر مفهوم الجريمة من المشكلات الهامة لان تحديد ذلك يختلف بأختلاف البلدان والعصور ، فما يعد جريمة فى بلد معين ، قد يعد عملاً مشروعاً فى بلد آخر ، بل فى الدولة الواحد قد تختلف فيها الجرائم من فترة الى أخرى ، نظراً لتغير القواعد والمعايير التي تحكم العلاقات الاجتماعية بها ، فالسلوك الذى يعتبر جريمة فى وقت قد لايعتبر كذلك فى نفس المجتمع فى وقت آخر (١) ، والجريمة فى لغة العرب : هى الكسب ، والقطع ، والذنب .

- **المفهوم الاجتماعى للجريمة :** يرى بعض علماء الاجتماع أن الجريمة سلوك غير مرغوب فى المجتمع ، ويرى دوركايم أنه كلما تطور المجتمع ، إزداد نظامه تعقيداً ، مما يضعف القوى

١ - عبد الفتاح عبد النبى : التناول الاعلامى لجرائم النخبة ، دراسة للنموذج المصرى فى الثمانينات ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٩١ ، ص.ص ٣٦ - ٣٨  
١ - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩ ، ص ٩٥ .

الاجتماعية، وتضعف الاخلاق عند الناس وهي ماتسمى بالانومي أو اللامعيارية وبالتالي كنتيجة طبيعة تحرر شهوه الفرد فيرتكب أفعالاً إجرامية<sup>(٢)</sup>.

- وهناك مفهوم للجريمة أنها سلوك غير مرغوب فيه من الناحية الاجتماعية، إذ أن هناك أنماط من السلوك المضادة للنظام الاجتماعي والأخلاقي، ليس من الضروري أن ندخل ضمن نطاق الجريمة، كجرائم الياقة البيضاء<sup>(٣)</sup>.

- **التعريف الاجرائي للجريمة:** هي كل فعل يقدم الشخص على ارتكابة بدوافع فردية خالصه تخلق حياه الجماعة وتتعارض مع القيم السائده في المجتمع ويضر بالمصلحة العامة، كذلك تعتبر الجريمة كل فعل يتعارض مع ماهو نافع للمجتمع.

- **تعريف المرأة المجرمة:** هي المرأة التي قبض عليها بتهمة مخالفة للقانون وقدمت للمحاكمة وصدر حكم نهائي ضدها يدينها ومودعة باحدى المؤسسات العقابية<sup>(١)</sup>.

**التعريف الاجرائي لجرائم المرأة:** كافة الافعال وأنماط السلوك المنحرف التي ترتكبها المرأة والتي تضر بالمجتمع وتخرق معاييرها وتحدث خللاً في علاقاته وأدواره ويعاقب عليها القانون.

### الاطار النظري للدراسة

تتطلق هذه الدراسة في إطارها النظري، من معطيات نظرية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لوسائل الإعلام، حيث تقدم إطاراً اجتماعياً وأخلاقياً، ينبغي أن تعمل في ظلّه وسائل الإعلام، كما تفيد الأطر المختلفة، التي تقدمها هذه النظرية في توجيه وسائل الإعلام وتطوير أدائها على المستوى الوظيفي والأخلاقي ويتطلب ذلك تسليط الضوء على مفهوم هذه النظرية، ودوافع دورية النظرية للضوابط الأخلاقية المختلفة، التي تحكم عمل وسائل الإعلام، والانتقادات الموجهة إليها، إضافة إلى كيفية توظيف هذه النظرية لتحقيق أهداف البحث أو سبل تطوير القياسات المنهجية، التي تلائم توظيف النظرية للإجابة عن تساؤلات وأهداف الدراسة.

ونظرية المسؤولية الاجتماعية يؤرخ لها بتقدير لجنة حرية الصحافة الأمريكية، الصادر عام ١٩٤٧ بعنوان "صحافة حرة ومسئولة A free and Responsible press" والذى أشار إلى أن التجاوزات التي تحدث من قبل الصحافة، لها أكبر الضرر على المجتمع<sup>(٢)</sup>، حيث توفر نظرية المسؤولية الاجتماعية إمكانية إسهام وسائل الاتصال في معالجة أزمات الشرعية والهوية، عن طريق تجنب المضامين التي تثير الاضطرابات والعنف والجنس والعصيان المدني وتخترق الخصوصية أو تسبب إلى الاقليات داخل المجتمع<sup>(٣)</sup>، وتدعو نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى المحافظة على الاستقلال للصحافة، شريطة أن تكون ملتزمة أمام المجتمع الذي منحها هذا الاستقلال ووضع ضوابط أخلاقية للصحافة على وجه التحديد والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية<sup>(٤)</sup>، وتقديم إطار اجتماعي وأخلاقي، ينبغي أن تعمل في ظلّه وسائل الإعلام عامة، والصحافة بصفة خاصة، وتقوم الفكرة المحورية لهذه النظرية على التنظيم الذاتي لمهنة الصحافة وأن من يتمتع بالحرية عليه أن يتحمل في مقابلها التزامات تجاه المجتمع من حيث الدقة والصدق والموضوعية والتوازن والامانة في النشر مايمكن أن يودي الى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية<sup>(٥)</sup>، ومن أهم المبادئ التي قامت

<sup>2</sup>- Emil e Durkheim (1894) les regales' de la methods sociologique , ed , macintosh ,Quebec,2002,p45.

<sup>٣</sup> - طلعت إبراهيم لطفى : دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٧  
<sup>١</sup> - ناجى محمد هلال، جريمة المرأة في المجتمع دراسة إجتماعية على نزيلات سجن القناطر للنساء، القاهرة، الهيئة لتصور الثقافة ٢٠١٣، ص ٢

<sup>2</sup>- Jensen B klaus :the social origins and uses of media and communication research in Jensen B klus (ed) hand book media and communication research Qualitative and Qualitative methodologies rout ledge London ,2002,p275

<sup>٣</sup> - محمد سعد إبراهيم : الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ٢٠٠١ ص.ص ٢٤٤، ٢٤٥.

<sup>٤</sup> - حسن عماد مكاي : أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية الطبعة ٢٠٠٣، ص ٦٦

<sup>5</sup>- Stanley j. Baran , Dennis k. Davis, **Mss Communication Theory**, 2006,p.16-18.

عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام وهي المبادئ التي نادى بتطبيقها السياسيون والاجتماعيون ، وبذل الباحثون في مجال الاعلام جهوداً كبيرة من أجل تثبيتها وأرساء دعائمها هي (١)

- لا سلطان للحكومة على الصحف أو غيرها من وسائل وأجهزة الاعلام التي يمتلكها أفراد أو مؤسسات خاصة أهلية ، لذا فهي تقوم بالتعبير عن وجهات نظر متنوعة ومتعددة ، دون أية رقابة عليها من أية جهة حكومية ، ولا يقيددها الا الضمير الاعلامي أو السياسة الخاصة التي ترسمها المؤسسة الاعلامية لتحكم عملها .

- الجماهير حرة في اختيار الوسيلة أو الرسالة الاعلامية التي تتمشى مع ميولها ورغباتها ، كما أنها حرة في التعبير عن آرائها ، وحتى إذا كانت مخالفة لراى السلطات العليا الرسمي ، وحرية القول وحرية الصحافة والنشر حقوق دستورية ، تنص عليها القوانين الدستورية ، وتلتزم بها الحكومات وتدافع عنها الشعوب .

- أن يقوم الاعلام بتزويد الناس بالمعلومات بشرط أن تكون هذه المعلومات صحيحة وصادقة وممثلة لوجهات النظر المختلفة بصورة عادلة .

- ضرورة وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والدقة والتوازن .

### توظيف نظرية المسؤولية الاجتماعية لخدمة أغراض البحث :

وظفت هذه النظرية داخل الدراسة في إطار تناولها للصحف المصرية عينة الدراسة ومسئوليتها الاجتماعية داخل المجتمع ، ومدى التزامها بمواثيق الشرف الصحفية وأخلاقيات المهنة والتي تظهر في بعض القيم مثل الصدق الدقة والموضوعية والشمولية والحفاظ على خصوصية الأفراد وإحترام قيم المجتمع .

### نتائج الدراسة التحليلية :

بلغ عدد الموضوعات الصحفية المحللة في صحف الدراسة الخاصة بجرائم المرأة في عام (٢٠١٥) ٨٠٩١ موضوعاً صحفياً تناول جرائم المرأة ، بلغ عدد الجرائم الاجتماعية منها ٧١١ جريمة ، أما عام (٢٠١٦) بلغ عدد الجرائم التي إرتكبتها المرأة ٧٣٠ جريمة ، جاء عدد الجرائم الاجتماعية منها ٦٤٥ جريمة ، ، وجاء عدد الجرائم التي إرتكبتها المرأة في عام (٢٠١٧) ٧٠١ جريمة ، بلغ عدد الجرائم الاجتماعية منها ٦٠٦ جريمة ، وترجع الباحثة إنخفاض معدل الجرائم التي إرتكبتها المرأة بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة ٢٠١٦ و٢٠١٧ الى إستقرار الأوضاع السياسية والامنية وزيادة الرقابة الصارمة لجميع أجهزة الدولة ، بالإضافة الى الاهتمام بالفقراء للحد من البؤر الاجرامية من خلال إنشاء مشروع تكافل وكرامة ، فحين ترجع الباحثة إرتفاع الجرائم الاجتماعية التي ترتكبها المرأة عن باقية الجرائم الى إرتفاع العنف ضد المرأة نفسها والذي جعل معظم جرائمها عبارة عن رد فعل لما يمارس ضدها ، حيث أن أغلب الجرائم التي إرتكبتها المرأة هي نتاج لظروف إجتماعية قاسية خلقت بداخلها صفات جديدة تتنافى مع طبيعتها ككائن يتميز بالرقّة والضعف لتتحول لكائن أكثر شراسة وخشونة.

- تضمنت الجرائم الاجتماعية التي عكستها صحف الدراسة ثلاث موضوعات اساسية هي جرائم الاعتداء على الافراد والجرائم الاخلاقية وجرائم المخدرات وشملت جرائم الاعتداء على الافراد

( الاعتداء بالضرب - الاعتداء بالسب - الاعتداء بالسرقة - القتل - الخطف - تجارة الاعضاء ) بينما شملت الجرائم الاخلاقية ( ممارسة البغاء - الخيانة الزوجية - التحريض على الفسق - تعدد الأزواج - تبادل الزوجات ) وشملت جرائم المخدرات ( تعاطي المخدرات - الاتجار في المخدرات - الاتجار في المخدرات - توصيل المخدرات )

1- Stanley j. Baran , PhD – Dennis k. Davis, ph. - Mass Communication Theory- , 2012, p.37

## جدول رقم (١) أنماط الجرائم الاجتماعية للمرأة في لصحف الدراسة

القضية	الصحيفة	الاهرام		أخبار الحوادث		الوفد		المصري اليوم		اليوم السابع		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
٢٠١٥	جرائم الاعتداء على الأفراد	١٧.٨	٦٠	١٣.٩	٤٧	١٠.٧	٣٦	٧.٧	٢٦	٤٩.٩	١٦٨	٤٧.٤	٣٣٧
	الجرائم الاخلاقية	١.٩	٥	١٠.٤	٣٦	٦.٦	٢٧	٢.٧	٧	٨٥.٣	٢٢٠	٤٠.١	٢٨٥
	جرائم المخدرات	١.١	١	٥.٦	٥	١.١	١	٢.٢	٢	٨٩.٩	٨٠	١٥.٥	٨٩
المجموع		٩.٣	٦٦	١٢.٤	٨٨	٧.٦	٥٤	٤.٩	٣٥	٦٥.٨	٤٦٨	١٠.٥	٧١١
٢٠١٦	جرائم الاعتداء على الأفراد	١٤.٩	٤٩	١٨٥	٦٥	١٤.٥	٥١	٢.٦	٩	٥٠.٤	١٧٧	٥٤.٤	٣٥١
	الجرائم الاخلاقية	٢.١	٤	١٣	٢٥	٧.٣	١٤	٠.٧	١	٧٧.١	١٤٨	٢٩.٨	١٩٢
	جرائم المخدرات	٢.٩	٣	٥.٩	٦	٢.٩	٣	٣.٩	٤	٨٤.٣	٨٦	١٥.٨	١٠٢
المجموع		٨.٧	٥٦	١٤.٩	٩٦	١٠.٥	٦٨	٢.٢	١٤	٦٣.٧	٤١١	١٠٠.٥	٦٤٥
٢٠١٧	جرائم الاعتداء على الأفراد	١٣.٩	٥٤	١٩	٧٤	١١.٦	٤٥	٩.٥	٣٧	٤٦	١٧٩	٦٤.٢	٣٨٩
	الجرائم الاخلاقية	١.٣	٢	١٧.٩	٢٧	٤.٦	٧	١.٣	٢	٧٤.٨	١١٣	٢٤.٩	١٥١
	جرائم المخدرات	-	-	١.٥	١	١.٥	١	١.٥	١	٩٥.٥	٦٣	١٠.٩	٦٦
المجموع		٩.٢	٥٦	١٦.٨	١٠٢	٨.٧	٥٣	٦.٥	٤٠	٥٨.٦	٣٥٥	١٠.٥	٦٠٦

يتضح من الجدول السابق:

- إحتلال جرائم الاعتداء على الافراد مقدمة تناول صحف الدراسة فى عام (٢٠١٥) و(٢٠١٦) و(٢٠١٧) من إجمالي الجرائم الاجتماعية التى إرتكبتها المرأة حيث جاءت فى الاولى بنسبة ٤٧.٤% وفى الثانية بنسبة ٥٤.٤% وفى الثالثة ٦٤.٢% ويتضح من ذلك زيادة معدلات جرائم الاعتداء على المرأة وترجع الباحثة ذلك الى زيادة الضغط النفسى الذى تتعرض له المرأة من المحيطين بها وسوء المعاملة من أقرب الناس إليها مما جعلها تلجأ الى الاعتداء عليهم بالإضافة الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التى مرت بها المرأة كونها العائل الاساسى فى العديد من الاسر والتى دفعها لارتكاب تلك الجرائم .

- وجاءت صحيفة اليوم السابع مقدمة تناول صحف الدراسة لجرائم الاعتداء المرأة على الاشخاص فى عام ٢٠١٥ ، يليها الاهرام ثم الحوادث يليها الوفد وأخيراً المصرى اليوم ، وجاءت أيضاً صحيفة اليوم السابع مقدمة صحف الدراسة تناول جرائم الاعتداء فى عام ٢٠١٦ يليها الحوادث ثم الوفد ثم الاهرام يليها المصرى اليوم ، كما إحتلت اليوم السابع أيضاً مقدمة صحف الدراسة فى عام ٢٠١٧ يليها أخبار الحوادث ثم الاهرام ثم الوفد وأخيراً المصرى اليوم ، وترجع الباحثة إرتفاع تناول صحيفة اليوم السابع لجرائم الاعتداء على الافراد كونها صحيفة إلكترونية تنقل الخبر فور حدوثه وغير ملتزمة بمواعيد محدده للطبع والنشر ، كما ترجع الباحثة قلة تناول صحيفة المصرى اليوم جرائم الاعتداء على الاشخاص لإهتمام الصحيفة بجرائم أخرى لا تمس المرأة فقط.

- **وإحتلت الجرائم الاخلاقية المرتبة الثانية** فى تناول صحف الدراسة للجرائم الاجتماعية فى عام (٢٠١٥) و(٢٠١٦) و(٢٠١٧) حيث جاءت فى الاولى بنسبة ٤٠.١% وفى الثانية بنسبة ٢٩.٨% وفى الثالثة بنسبة ٢٤.٩% ، مما يعكس إنخفاض معدلات الجرائم الاخلاقية لزيادة الوعى الدينى والاستقرار الامنى والعمل على حل مشكلة الفقر من خلال مشروع تكافل وكرامة والعمل على النهوض بالمرأة فى الفترة الاخيرة ، وترجع الباحثة تناول صحف الدراسة تلك النوعية من الجرائم لجذب قطاعات كبيرة من الشباب والمراهقين الى قرائتها وهو مايفسر أسلوب الاثارة فى عرضها للعناوين والمنشآت لتلك النوعية من الجرائم ، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة أميرة العباسى (٢٠٠٣) حول رؤية الصحفيين فى الصحف الخاصة المصرية لاخلاقيات الممارسة المهنية الى تركيز هذه الصحف على قضايا الجنس والشذوذ ، وترى الباحثة أن من أسباب ارتكاب المرأة الجرائم الاخلاقية كما عكستها صحف الدراسة الظروف الاقتصادية والمرور بزواج فاشل أو التعرض للإغتصاب أو العنف الذى تعرضت له المرأة داخل الاسرة أو خارجها .

- وجاءت صحيفة اليوم السابع مقدمة صحف الدراسة تناولاً للجرائم الاخلاقية للمرأة فى عام (٢٠١٥) ، يليها أخبار الحوادث ، ثم الوفد ، يليها المصرى اليوم ، وأخيراً الاهرام ، وجاءت أيضاً صحيفة اليوم السابع فى عام (٢٠١٦) أكثر صحف الدراسة تناول تلك النوعية من الجرائم ، يليها أخبار الحوادث ، ثم الوفد ، ثم الاهرام ، وأخيراً المصرى اليوم ، وظلت أيضاً صحيفة اليوم السابع فى عام (٢٠١٧) ، يليها أخبار الحوادث، ثم الوفد ، وأخيراً تساوت النسبة بين صحيفة الاهرام والمصرى اليوم ، ويتضح من ذلك ثبات صحيفة اليوم السابع وأخبار الحوادث والوفد فى مقدمة تناول صحف الدراسة تلك النوعية من الجرائم لزيادة عدد قراء الصحيفة والتوزيع حيث تلعب هذه الصحف على زيادة الغرائز لدى الشباب ، وترى الباحثة أن المبالغة فى نشر مثل هذه الجرائم يشكل خروجاً على الاداب العامة للمجتمع وقيمة وتتعارض مع دور الصحافة باعتبارها المراقب على مصالح المجتمع وأفرادة ، وترجع الباحثة إنخفاض معدلات الجرائم الاخلاقية فى صحيفة الاهرام والمصرى اليوم لانهم صحف محافظة تهتم بعقلية القارى ، وإتضح للباحثة ظهور جرائم أخلاقية جديدة لم تكن معروفة عن لدى المجتمع مثل تعدد الأزواج وتبادل الزوجات .

- **وإحتلت جرائم المخدرات فى المرتبة الثالثة** من حيث تناول صحف الدراسة حيث جاءت فى عام (٢٠١٥) ١٥.٥% وفى عام (٢٠١٦) ١٥.٨% وفى عام (٢٠١٧) ١٠.٩% مما يعكس إنخفاض معدلات جرائم المخدرات التى ترتكبها المرأة فى عام (٢٠١٧) لزيادة الرقابة الصارمة لدى الجهات الامنية وخاصة بعد الاستقرار السياسى والامنى للبلاد ، وترجع الباحثة دخول المرأة عالم جرائم المخدرات الى الظروف الاسرية والبيئة التى تعيش فيها المرأة، كما تواجد المرأة فى بيئة منحرفة ترتكب تلك النوعية من الجرائم دفعها للخوض فى نفس خطى البيئة المنحرفة التى تواجدت فيها وهذا ما أسفرت عنه الدراسة الحالية وإتفقت مع دراسة ماجدة فؤاد (٢٠٠٦) حول أن الظروف الاجتماعية والبيئية هى أهم العوامل التى دفعت المرأة لارتكاب جرائم المخدرات .

- وجاءت صحيفة اليوم السابع مقدمة صحف الدراسة تناولاً لجرائم المخدرات التى ارتكبتها المرأة فى عام (٢٠١٥) يليها أخبار الحوادث ثم صحيفة المصرى اليوم وأخيراً تساوت النسبة بين صحيفة الاهرام والوفد ، وجاء أيضاً صحيفة اليوم السابع أكثر صحف الدراسة فى عام (٢٠١٦) تناول لتلك الجرائم ، يليها الحوادث ثم المصرى اليوم وأخيراً الاهرام ، وظلت صحيفة اليوم السابع فى عام (٢٠١٧) أكثر تناول لجرائم المخدرات ، يليها تساوت النسبة بين أخبار الحوادث والوفد والمصرى اليوم ، فحين لم تتناول صحيفة الاهرام أى جريمة ارتكبتها المرأة تتعلق بجرائم المخدرات فى هذه السنة ، وتعكس النتائج السابق إرتفاع نشر جرائم المخدرات فى صحيفة اليوم السابع وترجع الباحثة ذلك الى كونها صحيفة إلكترونية تنشر

الأخبار فور حدوثها وغير مرتبطة بمواعيد طبع محدد للصحيفة ، وظهر في النتائج التحليلية ظهور جرائم مستحدثة للمرأة في جرائم المخدرات مثل توصيل المخدرات وخاصة للمسجونين.

### شركاء المرأة في الجريمة :

تفوق ارتكاب الجرائم الاجتماعية الخاصة بـ ( الاعتداء على الأشخاص – المخدرات) بمفردها خلال فترة الدراسة التحليلية، يليها وجود شريك رجل ، ثم جاء بعد ذلك ارتكاب هذه الجرائم مجموعة نساء وقد يرجع ذلك لخوف المرأة من إكتشاف جرائمها ، فحين تباين وجود شريك للمرأة مرتكبة الجرائم الاخلاقية خلال فترة الدراسة التحليلية ، وجاء غالبية شركاء المرأة في جرائمها من العشيق الذي تربطها به علاقة مسبقة .

### الحالة التعليمية للمرأة المجرمة :

تفوق عدم نشر الحالة التعليمية للمرأة مرتكبة الجرائم الاجتماعية مقدمة تناول صحف الدراسة خلال فترة الدراسة التحليلية وترجع الباحثة ذلك لاهتمام صحف الدراسة بالفعل الاجرامى نفسه دون الخوض في تفاصيل لسرعة نشر الجرائم التنى ترتكبها المرأة لزيادة مبيعات الصحيفة .

### مهنة المرأة المجرمة :

تفوق عدم نشر مهنة للمرأة مرتكبة الجرائم الاجتماعية فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة التحليلية وترجع الباحثة ذلك لكون ارتكاب معظم الجرائم مهنة فى حد ذاتها للمرأة .

### الحالة الاجتماعية للمرأة المجرمة :

جاءت المجرمات مرتكبة الجرائم الاجتماعية غير مبين الحالة الاجتماعية لهم فى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة التحليلية وترجع الباحثة هذه النسبة إلى عده أسباب منها سرعة نشر الجريمة والذي قد يودى الى عدم نشر كافة التفاصيل الى إهتمام هذه الصحف بالفعل الاجرامى للمرأة عن الاهتمام بالحالة الاجتماعية للمرأة مرتكبة الجريمة .

### دوافع ارتكاب الجريمة لدى المرأة :

إحتلال دافع الحصول على المال مقدمة دوافع ارتكاب المرأة لجرائم الاعتداء على الأشخاص فى صحف الدراسة لعام (٢٠١٥) ، يليها دافع الثار والانتقام، ثم الدافع الجنسى ، يليها دافع إخفاء فضيحة ، ثم لم يحدد الدافع ، وأخيراً دافع الدفاع عن النفس ، وأيضاً ظل دافع الحصول على المال مقدمة دوافع إعتداء المرأة على الأشخاص فى عام (٢٠١٦) ، يليها الثار والانتقام ، ثم دافع إخفاء فضيحة ، ثم جاء عدم تحديد الدافع ، يليها دافع التأديب ، وأخيراً دافع الدفاع عن النفس ، فحين جاء دافع الثار والانتقام فى مقدمة الدوافع التى تناولتها صحف الدراسة فى عام (٢٠١٧) ، يليها دافع الحصول على المال ، ثم الدافع الجنسى ، ثم التأديب ، ثم إخفاء جريمة أو فضيحة ، وأخيراً دافع الدفاع عن النفس.

جاء دافع الحصول على المال مقدمة دوافع ارتكاب المرأة الجرائم الاخلاقية خلال فترة الدراسة التحليلية فى صحف الدراسة ، يليها الدافع الجنسى ، وأخيراً دافع الشهرة .

إحتلال دوافع الحصول على المال مقدمة تناول صحف الدراسة لجرائم المخدرات التى ارتكبتها المرأة فى صحف الدراسة ، يليها دافع إرضاء الغير . وأخيراً دافع الادمان .

### الادوات المستخدمة فى صحف الدراسة :

تباينت الادوات التى إستخدمتها المرأة فى ارتكاب جرائمها فى صحف الدراسة حسب نوع الجريمة .

### العلاقة بين المرأة المجرمة والضحية :

تباين المجنى عليهم التى ارتكبت المرأة جرائمها ضدهم خلال فترة الدراسة التحليلية حسب نوع الجريمة فمثلا جرائم الاعتداء على الأشخاص أوضحت النتائج وجود علاقة بين المرأة المجرمة والمجنى عليهم حيث تربطهم فى أغلب الاحيان علاقة قرابة سواء ( زوج – الوالدين – الابناء – والدى الزوج- صداقة – جيران - .. الخ) على عكس باقى الجرائم الاجتماعية التى لم يغلب وجود علاقة بين المرأة المجرمة والمجنى عليهم.

**تخطيط المرأة المجرمة للجريمة :**

جاءت تعتمد ارتكاب المرأة للجرائم الاجتماعية مقدمة تناول صحف الدراسة حيث تخطيط المرأة لجرائمها قبل ارتكابها ، يليها جاء ارتكاب المرأة للجريمة بشكل تلقائي .

**مناطق وإماكن ارتكاب المرأة للجريمة :**

جاءت أغلب مناطق ارتكاب المرأة جرائمها الاجتماعية داخل إقليم القاهرة الكبرى وترجع الباحثة ذلك للكثافة السكانية، يليها إقليم الوجه البحري ، ثم الوجه القبلي ، وأخيراً إقليم القناة .  
تباين أماكن ارتكاب المرأة جرائمها حيث جاءت أغلب جرائم إعتداء المرأة على الأشخاص والجرائم الاخلاقية في المنزل ، بينما لم يحدد أماكن ارتكاب المرأة جرائم المخدرات .

**وقت ارتكاب جرائم المرأة :**

غلب عدم تحديد وقت ارتكاب المرأة جرائمها الاجتماعية في صحف الداسة خلال فترة الداسة التحليلية وترجع الباحثة ذلك الى عدم إعطاء البيانات كاملة للصحفي بالإضافة الى عدم تقصى الصحفي نفسه عن تفاصيل الخبر لسرعة نشره قبل الصحف الاخرى .

**مدى التزام صحف الدراسة بمبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية أثناء نشر جرائم المرأة :**

التزمت صحف الدراسة بأبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة حيث جاء الالتزام من حيث إسناد المعلومات لمصادر محددة والالتزام بالصدق والدقة والشمولية أثناء عرض الموضوعات الصحفية الخاصة بجرائم المرأة ، ولكن أخلت بمسئوليتها الاجتماعية أثناء عدم الالتزام بقيم المجتمع أثناء عرض الجرائم الاخلاقية ، وأيضاً أخلت في عدم إحترام خصوصية الافراد في بعض الموضوعات الصحفية ، كما أخلت أثناء نشر الموضوعات الصحفية قبل الحكم النهائي وقبل وقوف المتهمه أمام القضاء العادل.

**المصادر الصحفية للصحيفة والصحفي :**

إعتمدت صحف الدراسة على المحرر الصحفي في جمع المادة الصحفية الخاصة بجرائم المرأة الاجتماعية خلال فترة الدراسة التحليلية وترجع الباحثة ذلك الى أن المحرر الصحفي الاداة المتحركة الموثوق فيها والارخص بالنسبة لهم .

أما فيما يتعلق بمصادر الصحفيين فقد غلب الاعتماد على أقسام الشرطة أثناء نشر الجرائم الاجتماعية خلال فترة الدراسة التحليلية في صحف الدراسة ، يليها الهيئات القضائية والنيابية .

**الفنون الصحفية المستخدمة أثناء نشر جرائم المرأة :**

غلب الاعتماد على المواد الاخبارية في صحف الدراسة أثناء نشر الجرائم التي ترتكبها المرأة فحين لم تعتمد الصحف على مواد الرأي خلال فترة الدراسة التحليلية وإعتمدت على المواد الاستقصائية بنسبة ضعيفة جداً ، حيث تفوق الاعتماد على التقرير الصحفي ثم الخبر الصحفي أثناء نشر جرائم المرأة عن باقي الفنون الصحفية ، وأيضاً إعتمدت صحف الدراسة على التقرير الصحفي أثناء نشر الجرائم الاخلاقية وجرائم المخدرات في عام ٢٠١٥ و ٢٠١٦ بينما إعتمدت على الخبر الصحفي ثم التقرير الصحفي في عام ٢٠١٧ و ٢٠١٦ .

**موقع نشر جرائم المرأة :**

غلب الاعتماد في صحف الدراسة أثناء نشر جرائم المرأة الاجتماعية على الصفحة الداخلية خلال فترة الدراسة التحليلية وترجع الباحثة ذلك لوجود صفحة داخلية متخصصة في صحف الدراسة لنشر أخبار الجرائم والحوادث .

**الصور والرسوم المصاحبة للموضوعات الصحفية :**

غلب الاعتماد على الصور الشخصية والارشفية في صحف الدراسة أثناء نشر جرائم المرأة الاجتماعية خلال فترة الدراسة التحليلية .

**المعوقات التي تواجه الصحف في الاداء بمسئوليتها الاجتماعية :**

هناك معوقات شاسعة تعوق الصحف في الاداء بمسئوليتها الاجتماعية تتمثل في العامل الاقتصادي وبعض التشريعات والقوانين المتعلقة بالنشر حيث جعل المشرع المصري عملية نقل المعلومات قابلة للتحكم والسيطرة من قبل أجهزة السلطة العامة فالصحف يمكن مصادرتها

أو وقف طباعتها أو إغلاقها بالطرق الإدارية والقضائية والصحفيون دائماً في متناول قبضة السلطات العامة في الدولة ويسهل ملاحقتهم ومحاكمتهم وتقييد حرياتهم بل وتوقيع كافة العقوبات عليهم<sup>(١)</sup> ، بالإضافة الى التحديات التي تفرضها البيئة المهنية وبيئة العمل منها عدم قدرة بعض الصحفيين على معالجة الموضوعات والاحداث المختلفة المتعلقة بالجرائم ، بالإضافة الى تدخل رؤساء التحرير في النشر الصحفى بصفة عامة وموضوعات الجرائم والحوادث بصفة خاصة ، بالإضافة الى عدم مساعدة المصادر المختلفة مع الصحفى فى إعطاء البيانات كاملة غير منقوصة.

---

<sup>١</sup> - شرين على موسى : قارنية الصحف المصرية ، دراسة ميدانية رسالو ماجستير غير منشورة كلية الآداب، قسم إعلام - جامعة حلوان ، عام ٢٠٠٦ ص ١٤.

## المخلص

- استهدفت الدراسة رصد وتحليل الجرائم الاجتماعية للمرأة فيما يتعلق بنشر مواد الجريمة فى الصحف المصرية .
- وتوصلت الدراسة الى وجود تباين فى اسلوب معالجة الصحافة المصرية ( الحكومية ، المتخصصة ، الحزبية ، الخاصة ، والالكترونية) لجرائم المرأة الاجتماعية .
- إرتفاع الجرائم المتعلقة بالقتل والسرقه والخطف والبيغاء التى إرتكبتها المرأة ، بالاضافة الى لجو المرأة لشريك أثناء تنفيذ بعض الجرائم التى تتعلق بالقسوة والعنف والصلابة التى لا تستطيع المرأة القيام بمها بمفردها وهو ما تنفق مع دراسة ( نشوة محمد <sup>(١)</sup> )
- إرتفاع الجرائم التى ترتكبها المرأة فى إقليم القاهره الكبرى أى المناطق الحضرية وهو ما تنفق مع دراسة ( ماريان إيليا زكى <sup>(٢)</sup> ) .
- إهتمام الصحف بنشر أخبار الجرائم التى تتضمن أن المتهم تم إلقاء القبض عليه أو أنه يحاكم ولا يزال رهن المحاكمات وهو ما تنفق مع دراسة ( أسماء منير <sup>(٣)</sup> ) .

## المقترحات والتوصيات :

- ١- العمل على وضع أسس وضوابط واضحة ومحكمة للنشر الجرائم بصفة عامة وجرائم المرأة بصفة خاصة وإدراجها فى إطار الالتزامات القانونية والمهنية ، من خلال تجنب كل مايسىء الى الاداب العامة للمجتمع .
- ٢- ضرورة عدم نشر أسماء أو صور المتهمين وعناوينهم قبل أن يصدر القضاء حكمة النهائى عليهم حتى لا يدخل فى نطاق التشهير بالمتهمين .
- ٣- توصى الباحثة بضرورة تشكيل جهاز لمتابعة مابعد النشر فى مختلف الصحف يضم عدد من أساتذه الجامعة والخبراء المهنيه والمتقنين والممارسين الصحفيين ، على أن تكون مهمة التصدى للممارسات الغير أخلاقية فى الصحف المصرية .

<sup>١</sup> - نشوة محمد على محمد : جرائم المرأة فى محافظة دمياط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الاداب - قسم إجتماع ، ٢٠١٨

<sup>٢</sup> - ماريان إيليا زكى : معالجة الجريمة فى الافلام السينمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهره - كلية الاعلام ، قسم إذاعة وتلفزيون ، ٢٠٠١٣

<sup>٣</sup> - أسماء منير عبد المجيد : أخلاقيات نشر اخبار الجرائم فى الصحافة المصرية وعلاقتها بحماية حقوق الافراد والمجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهره - كلية الاعلام - قسم إصحافة ، ٢٠١٦

**المراجع :**

- ١- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٠ .
- ٢- أسما منير عبد المجيد : أخلاقيات نشر اخبار الجرائم فى الصحافة المصرية وعلاقتها بحماية حقوق الافراد والمجتمع ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم صحافة ، ٢٠١٦ .
- ٣- إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ، بدون سنة نشر .
- ٤- جاى إل . آر . مناهج البحث فى عصر المعلومات الالكترونية ، ترجمة : سهير جاد ومهنى غنايم ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .
- ٥- حسن عماد مكوى " أخلاقيات العمل الإعلامى " الدار المصرية اللبنانية الطبعة ٢٠٠٣ .
- ٦- سامى طابع ، بحوث الإعلام القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠١ .
- ٧- شرين على موسى : قارئية الصحف المصرية ، دراسة ميدانية رسالو ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، قسم إعلام - جامعة حلوان ، عام ٢٠٠٦ .
- ٨- شوه محمد على محمد : جرائم المرأة فى محافظة دمياط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الاداب - قسم إجتماع ، ٢٠١٨ .
- ٩- طلعت إبراهيم لطفى : دراسات فى علم الاجتماع الجنائى ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ١٠- عبد الفتاح عبد النبى : التماول الاعلامى لجرائم النخبة ، دراسة للنموذج المصرى فى الثمانيات ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٩١ .
- ١١- ماريان إيليا زكى : معالجة الجريمة فى الافلام السنيمائية العربية المقدمة فى قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الاعلام ، قسم إذاعة وتلفزيون ، ٢٠٠١٣ .
- ١٢- محمد سعد إبراهيم : الإعلام التنامى والتعددية الحزبية ، ، القاهرة دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ٢٠٠١ .
- ١٣- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩ .
- ١٤- محمد عبد الحميد " تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام "، مرجع سابق .
- ١٥- محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام ، جدة ، دار الشروق ، ٢٠١٠ .
- ١٦- ناجى محمد هلال : جريمة المرأة فى المجتمع دراسة إجتماعية على نزيلات سجن القناطر للنساء ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠١٣ .
- ١٧- ناجى محمد هلال ، جريمة المرأة فى المجتمع دراسة إجتماعية على نزيلات سجن القناطر للنساء ، الهيئة لقصور الثقافة ٢٠١٣ .
- 18- Emil e Durkheim (1894) les regales' de la methods sociologique , ed , macintosh ,Quebec,2002.
- 19- Jensen Bklaus the social origins and uses of media and communication research in Jensen Bklus (ed) hand book media and communication research Qualitative and Qualitative methodologies rout ledge London ,2002.
- 20- Stanleyj. Baran , PhD - Dennis k. Davis, ph. - Mass Communication Theory- , 2012 .
- 21- Stanleyj. Baran\Dennis k. Davis, Mss Communication Theory, 2006.

